



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

مجلة السّلام الجامعة	١- اسم المجلة:
العلوم الإنسانية والتطبيقية	٢- اختصاص المجلة:
كلية السّلام الجامعة	٣- جهة الاصدار:
www.alsalam.edu.iq	٤- الموقع الالكتروني:
journal@alsalam.edu.iq	٥- البريد الالكتروني:

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد الملكية الفكرية

..... إني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ ()

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورقاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية- المصرية وافاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفته	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت باندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦٤هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢ هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر

المذهب" / مسائل فقهية مختارة

The preferences of Imam al-Ruyani (d. 502 AH) in the
chapter on jurisprudence from his book "Bahr al-Madhhab"
/ Selected jurisprudential issues

اعداد

م. مها محمد طه أحمد

طالبة دكتوراه في جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية – قسم الشريعة

Instructor. Maha Mohammed Taha Ahmed

Maha.Taha2201p@cois.uobaghdad.edu.iq

إشراف: أ.د. سامي جميل إريحيم

Prof.Dr. Sami Jameel Erhyem

الكلمات المفتاحية: ترجيحات، الروياني، القضاء، بحر المذهب.

Keywords: Preferences, Al-Ruyani, Judiciary, Bahr al-Madhhab.



الملخص

تعد ولاية القضاء من أهم ركائز الحكم، فهي وظيفة الانبياء والرسل، ووسيلة لإقامة العدل وتنفيذ شرع الله تعالى، وما يجب على القاضي أن يتحلى به من علم بالكتاب، والسنة، واجتهاد الرأي، ومعرفة بأمر القضاء، لأن القاضي هو الذي يحسم الخلافات ويفض النزاعات، ويعطي كل ذي حق حقه، وبهذا افردت بحثي بتناول ثلاث مسائل فقهية من باب القضاء في كتاب "بحر المذهب" للقاضي العلامة شيخ الشافعية الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ)، وذكرت فيه ترجيحات الإمام الروياني (رحمه الله) مقارنة بأراء المذاهب الفقهية الأخرى، وبيان الراجح منها.

Abstract

The judicial authority is one of the most important pillars of governance, for it is the function of the prophets and messengers, and the means by which justice is upheld and the law of Allah Almighty is implemented. A judge must possess knowledge of the Qur'an and Sunnah, sound reasoning, and familiarity with judicial matters, for the judge is the one who settles disputes, resolves conflicts, and grants each individual their rightful due.

In this research, I dedicated my study to examining two jurisprudential issues from the chapter on judiciary in Bahr al-Madhab by the eminent Shafi'i scholar, Judge al-Ruyani (d. 502 AH). I presented al-Ruyani's legal preferences alongside the opinions of other Islamic legal schools, clarifying the strongest view among them.



المقدمة

الحمد لله الذي أمر بالعدل والاحسان، ونهى عن الظلم والطغيان، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للأنام نبينا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار وصحبه الأخيار، وبعد:

إن للقضاء أهمية كبيرة في حياة الناس عمومًا، والمسلمين خصوصًا، ولا يمكن لأحد أن يتولى القضاء من دون أن يكون من أهل العلم والدراية بالكتاب، والسنة، واجتهاد الرأي، والحكمة البليغة. فمن كان عالمًا بالنصوص الدينية، ولا يعرف رد الفروع إلى الأصول لما استطاع إنفاذ حكمه، لأن القاضي العالم العارف المجتهد قادر على أن يرفع الظلم ويرد الظالم، ويعطي الحقوق لأصحابها، ويقيم حدود الله، ويخشاه في أحكامه وقضائه. كما يجب على القاضي حين يتولى منصب القضاء أن يتخذ كاتبًا عدلاً مسلمًا، يجعله صاحب سره، ويدخله في أمره الذي يشاوره في أحواله. ولأهمية موضوع القضاء فقد تناولت بالبحث ثلاث مسائل فقهية في كتاب "بحر المذهب" للقاضي العلامة شيخ الشافعية الإمام أبي المحاسن الروياني (ت ٥٠٢هـ) الملقب بفخر الاسلام، وما رجحه الإمام الروياني (رحمه الله) في بعض المسائل الفقهية الخاصة بباب القضاء، وعرض آراء المذاهب الفقهية الأخرى واستدلالاتهم وبيان الراجح منها. وبهذا تضمن بحثي على مقدمة ومبحثين، وهي كالآتي: فأما المقدمة فقد بينت فيها أهمية القضاء وآداب القضاء، المبحث الأول: التعريف بشخصية الإمام الروياني (رحمه الله) صاحب كتاب "بحر المذهب" وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته، ونشأته العلمية، المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه، المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته، المبحث الثاني: ثلاث مسائل فقهية في باب القضاء، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: المسألة الأولى: حكم تولية القاضي إذا كان عاميًا يحكم بالتقليد لا بالاجتهاد (القاضي غير المجتهد)، المطلب الثاني: المسألة الثانية: حكم اتخاذ القاضي كاتبًا نزيلاً، والمطلب الثالث: المسألة الثالثة: حكم الدعوى على القاضي المعزول لحكمه بشهادة فاشقين أو عبيدين، وخاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها خلال كتابة البحث، والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بشخصية الإمام الروياني (رحمه الله)، وفيه ثلاثة مطالب:**المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته، ونشأته العلمية**

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته: هو القاضي العلامة، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني^(١)، الطبري^(٢)، الفقيه الشافعي^(٣)، الملقب بفخر الإسلام^(٤)، المكنى بأبي المحاسن^(٥).
ثانياً: ولادته، ونشأته العلمية: ولد الإمام الروياني في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة^(٦) في بلدة آمل^(٧) بطبرستان^(٨)، ونشأ في أسرة علم وفقه ودين، تفقه على أبيه وجده ببلده

(١) الروياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان: وهي مدينة كبيرة من جبال طبرستان وهي أكبر مدينة في الجبال هناك، قالوا: أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها رويان، وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست من طبرستان، وإنما هي ولاية برأسها مفردة واسعة محيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة، وقد نسب إلى هذا الموضع طائفة من العلماء، منهم: أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الروياني الطبري، ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر - بيروت، ط ١، ١٣٥٨: ١٦٠/٩، الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م: ١٩٨/٦، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م: ١٠٤/٣.

(٢) الطبري: وهي نسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتهما، معجم البلدان للحموي: ١٠٤/٣.

(٣) وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (ب، ط)، ١٩٠٠: ١٩٨/٣، هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥ هـ: ٦٣٤/١.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الطلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣ هـ: ١٩٣/٧ - ١٩٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤ هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب - مصر، (ب، ط)، (ب، ت): ١٩٧/٥.

(٥) الأنساب للسماعي: ١٩٨/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ١٩٧/٥.

(٦) الأنساب للسماعي: ١٩٩/٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٤/٧.

(٧) آمل: بفتح أوله ومدّه وضَمّ الميم: اسم أكبر مدينة بطبرستان، بلد من بلاد طبرية، ومن علمائها محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير، وآمل في وقتنا الحالي تقع في محافظة مازندران شمال دولة إيران، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ: ٩٣/١، ينظر: اطلس العالم، محمد سيد نصر، ونقولا زيادة، ومصطفى الحاج إبراهيم، ودواد صليبا، وشفيق جحا، وانور الرفاعي، مكتبة لبنان - بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، (ب، ت): ٦٩.

(٨) طبرستان: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، ومعنى الطبر: هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس، واستان: الموضع أو الناحية، أي: ناحية الطبر، لأن أكثر اسلحتهم الأطبار، ويطلق على طبرستان اسم



روياني^(١)، وعاش الإمام الروياني في عصر نشطت فيه حركة التأليف والتدريس، ما ساعد على طلبه للعلم ونبوغه، فاشتغل بالعلم وارتحل في طلب الحديث والفقه جميعاً، وبرع في الفقه، وصنف التصانيف الباهرة، رحل إلى بخارى وأقام بها مدة وتفقه فيها^(٢)، ثم رحل إلى نيسابور^(٣)، وأخذ عن كثير من علمائها.

ولي قضاء طبرستان، ودرس بنظامية طبرستان، ثم قدم إلى اصبهان وأملى بجامعة، ثم عاد إلى آمل وأقام بها مدة، وبنى فيها مدرسة ودرس فيها^(٤).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه: أخذ الإمام الروياني (رحمه الله) العلم عن عدة شيوخ وسمع منهم، وتفقه عليهم، فمن شيوخه:

١. إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الروياني، والد القاضي الروياني، سمع منه ابنه، وذكره مراراً في العديد من المسائل، ولم يذكر وفاته^(٥).

(مازندران)، وهي تقع في شمال إيران اليوم، معجم البلدان للحموي: ١٣/٤-١٤، ينظر اطلس العالم لمحمد سيد ونقولا وغيرهما: ٦٩.

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م: ٤ / ٢٤٠.

(٢) بخارى: بالضم وهي من اعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من آمل الشط، وبينها وبين جيحون يومان، وتقع في وقتنا الحالي في أوزبكستان. معجم البلدان للحموي: ١ / ٣٥٣، اطلس دول العالم الاسلامي، د. شوقي ابو خليل، الإشراف الفني: محمد سرور علواني، دار الفكر - دمشق، ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٢٠.

(٣) نيسابور: بفتح أوله والعامه يسمونه نشاور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، ومن اسمائها أبرشهر وبعضهم يقول: ايرانشهر والصحيح أن ايرانشهر هي ما بين جيحون الى القادسية، ومن الري إلى نيسابور مائة وستون فرسخاً، ومنها إلى سرخس أربعون فرسخاً، ومن سرخس إلى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً، وهي حالياً تقع في شمال شرق دولة إيران في خراسان الكبرى، ينظر: معجم البلدان للحموي: ٣٣١/٥-٣٣٢، اطلس العالم لمحمد سيد نصر، وجماعة: ٦٩.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان: ١٩٨/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٧ / ١٩٥.

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م: ١ / ٤٢٨، طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعي أبو محمد جمال الدين (٧٧٢ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٢ م: ١ / ٢٧٧، طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ لابن قاضي شهبة: ١ / ٢٤٢.



٢. عبد الله بن جعفر أبو محمد الخبازي، الحافظ الجوال، من أهل طبرستان، روى عن: المَعافى الجريبي، ونصر بن أحمد المُرَجِّي، وعبد الوهَّاب الكلابي، روى عنه: أبو المحاسن الرُّوياني، وبندار بن عمر الرُّوياني، وأهل تلك الديار^(١).

ثانياً: تلاميذه: لقد تبين مما سبق إن الإمام الروياني تولى التدريس، وقد جالسه وروى عنه خلق كثير من الطلبة من جميع الأقطار، الذين نقلوا عنه وبرعوا في الحفظ والتأليف والتدريس، وسأترجم لبعض أهم التلاميذ وابرزهم، منهم:

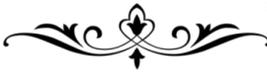
١. أبو القاسم زاهر بن ظاهر بن محمد الشحامي، النيسابوري، مسند بنيسابور، صدوقاً في روايته، سمع من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وأبي يعلى الصابوني وغيرهم، وحدث عنه الحفاظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي وأبو سعد بن السمعاني وغيرهم، تتلمذ على يد الإمام الروياني وتعلم منه الحديث، وسمع منه بمرو، وتوفي سنة (٥٣٣ هـ) بنيسابور^(٢).

٢. أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطائي الهمداني، صاحب الأربعين الطائية، ولد سنة (٤٧٥ هـ) بهمدان، وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعрани، والإمام عبد الواحد بن اسماعيل الروياني وغيرهما، روى عنه محمد بن عبدالله بن البناء الصوفي، وجماعة، له باع في العلوم من فقه وحديث وأدب ووعظ، وغير ذلك، وتوفي في شوال بهمدان سنة (٥٥٥ هـ)^(٣).

(١) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م: ٥٠٣/٢٩.

(٢) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان: ١٩٨/٣، تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤١٠، ط ١: ٤/٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م: ٦٤/٢، لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م: ٤٧٠/٢.

(٣) تاريخ الاسلام للذهبي: ١٧٧/٣٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٨٨/٦.



المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته

أولاً: مؤلفاته: بلغ الإمام أبو المحاسن الروياني جهده في اكتساب العلم وتحصيله مما حفظ ثماراً طيبة وثروة علمية تمثلت في تلك المؤلفات التي قضى عمره في كتابتها، مما خلف له الذكر المشهور والثناء الموفور في حياته، وبعد مماته، وفيما يلي بعض من مؤلفاته التي وقفت عليها وهي:

١. **حلية المؤمن^(١):** كتاب في الفروع الفقهية على مذهب الشافعي، (هو مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة، وكثير منها ما يوافق مذهب مالك^(٢)).
٢. **المبتدي^(٣):** بكسر الدال وهو من كتب المذهب عند الشافعية وهو دون كتاب حلية المؤمن بقليل.

ثانياً: وفاته (استشهاده): بعد المسيرة العلمية الحافلة بجلائل الاعمال الصالحة لشيخ الشافعية القاضي الروياني، مات الإمام (رحمه الله) مقتولاً، بجامع آمل طبرستان، عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء، في شهر محرم الحرام، في يوم الجمعة الحادي عشر من محرم^(٤)، وقيل: العاشر من محرم^(٥)، وقد اختلف في سنة وفاته؛ فقيل: سنة إحدى وخمسمائة للهجرة^(٦)، وقيل: سنة اثنتين وخمسمائة للهجرة، وكان استشهاده عند الأكثرين في (الحادي عشر من محرم

(١) ينظر طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. احمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م : ٥٢٥/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢٨٧/١، معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت : ٢٠٦/٢، هدية العارفين للبغدادي: ١ / ٦٣٤.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٨٧/١.

(٣) المصدر السابق نفسه: ٢٨٧/١، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (ب، ط)، ١٩٤١ م : ٢ / ١٤٥٦، وجاء في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي بالألف (المبتدا) : ١٩٥/٧.

(٤) سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، (ب، ط)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م : ٢٦٢/١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٥/٧.

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج: ١١٣ / ١٧، البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مطبعة السعادة - القاهرة، وصورتها: دار الفكر - بيروت، (ب، ط)، (ب، ت): ١٢ / ١٧١.

(٦) معجم البلدان للحموي: ١٠٤/٣، سير اعلام النبلاء للذهبي: ٢٦٢/١٩.



سنة اثنتين وخمسمائة من الهجرة^(١)، وباستشهاده فقدت الأمة علمًا من اعلامها، لأنه من العلماء العاملين، ومن الدعاة الصادقين الصالحين، الأمرين بالمعروف، الناهين عن المنكر.

المبحث الثاني: بعض من المسائل الفقهية في باب القضاء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

المسألة الأولى: حكم تولية القاضي إذا كان عامياً يحكم بالتقليد لا بالاجتهاد

(القاضي غير المجتهد)

أولاً: صورة المسألة: أن يولى شخص من قبل الإمام (ولي الأمر) القضاء، ولكن هذا الشخص ليس من أهل الاجتهاد، بل هو عامي أو مقلد، لا يملك ادوات استنباط الأحكام من أدلتها، وإنما يتبع اقوال المجتهدين ويقلدتهم، فهل يجوز له أن يحكم بالتقليد أو بالاجتهاد؟

ثانياً: ترجيح الإمام الروياني (رحمه الله): ذهب الإمام الروياني (رحمه الله) إلى جواز كون القاضي عامياً يحكم بالتقليد، وذلك بقوله: [يجوز أن يكون القاضي عامياً يحكم بالتقليد، لأن الغرض فيه فصل الخصومات ورد المظالم، ويمكن ذلك بالتقليد كما تقلده المقوم ويحكم بالقيمة]^(٢).

ثالثاً: اقوال الفقهاء: اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: لا يجوز أن يكون القاضي عامياً يحكم بالتقليد، بل يشترط أن يكون مجتهداً، وهو قول بعض الحنفية^(٣)، والمالكية^(٤)،

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان: ١٩٩/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٨٧/١.

(٢) بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني(ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٩ م: ١١/١٥٥.

(٣) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣ هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان، (ب، ط)، (ب، ت): ٣/١٠١، اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي دمشقي الميداني الحنفي (ت ١٢٩٨ هـ)، حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، (ب، ت)، (ب، ط): ٧٨/٤.

(٤) التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢ هـ)، تحقيق: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٢/٢٠٩، المقدمات الممهدة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢/٢٦٢، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥ هـ)، دار الحديث - القاهرة، (ب، ط)، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٤/٢٤٣، الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٩٩٤ م: ١٠/١٦.



والشافعية^(١)، والحنابلة^(٢)، والظاهرية^(٣)، والإمامية^(٤)، والزيدية^(٥).

القول الثاني: يجوز أن يكون القاضي عامياً يحكم بالتقليد؛ لأن الغرض منه فصل الخصومات ورد المظالم، ويمكن ذلك بالتقليد، كما يحكم بقول المقومين، وهو قول جمهور الحنفية^(٦)، وبعض المالكية^(٧)، وهو الذي رجحه الإمام الروياني^(٨).

رابعاً: الأدلة: أدلة اصحاب القول الأول: استدلت أصحاب القول الأول بما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٩).

وجه الدلالة من الآية: هذا أمر للحكم بما أنزل الله، والتقليد ليس مما أنزل الله عز وجل^(١٠).

٢. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾^(١١).

- (١) المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الاخوي - القاهرة، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ : ١٥٠ / ٢٠.
- (٢) المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)، مكتبة القاهرة، (ب، ط)، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م : ٣٧/١٠.
- (٣) ينظر: مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (ب، ت)، (ب، ط) : ٥٠/١.
- (٤) ينظر: شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، تأليف: جعفر بن الحسن (المحقق الحلي) (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق وتعليق: السيد صادق الشيرازي، ط ٢، ١٤٠٩ هـ : ٨٦٠/٤.
- (٥) ينظر: السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن حزم، ط ١، (ب، ت) : ٨١٧/١ - ٨١٨.
- (٦) فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت ٨٦١ هـ)، دار الفكر، (ب، ط)، (ب، ت) : ٢٥٦/٧، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : ٣٦٥/٥.
- (٧) تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩ هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٦٦/١، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠ هـ)، دار الفكر، (ب، ط)، (ب، ت) : ١٢٩/٤.

(٨) بحر المذهب للروياني : ١٥٥ / ١١.

(٩) سورة المائدة : من الآية ٤٩.

(١٠) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، تأليف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، (ب، ط)، ١٩٨٤ هـ : ٢٢٦ / ٦، ينظر: المغني لابن قدامة : ٣٧/١٠.

(١١) سورة النساء : من الآية ١٠٥.

وجه الدلالة من الآية: أي لتحكم بين الناس بما الهمةك الله تعالى من الاجتهاد في مسألة معينة^(١).

٣. وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٢).

٤. وقوله تعالى: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾^(٣).

وجه الدلالة من الآية: أي احكم بين الناس بالحق بحكم الله تعالى، إذ كنت خليفة وبالعادل، ولا تتبع هوى النفس في الخصومات، وغيرها من أمور الدين والدنيا، بل قف عند ما حد لك^(٤).

٥. بما روى بريدة، عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "القضاة ثلاثة: اثنان في النار، وواحد في الجنة، رجل علم الحق ففضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل جارٍ في الحكم فهو في النار"^(٥).

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض / المملكة العربية السعودية، (ب، ط)، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م : ٣٧٥/٥ - ٣٧٦.

(٢) سورة النساء: من الآية ٥٩.

(٣) سورة ص: من الآية ٢٦.

(٤) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤ هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، (ب، ط)، ١٤١٩ هـ : ٢٠/٥.

(٥) رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (ب، ط)، (ب، ت)، كتاب الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق: ٧٧٦/٢ رقم الحديث (٢٣١٥)، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (ب، ط)، (ب، ت)، كتاب الأفضية، باب في القاضي يخطئ: ٣ / ٢٩٩ رقم الحديث (٣٥٧٣)، السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، كتاب القضاء، باب ذكر ما أعد الله تعالى للحاكم الجاهل: ٣٩٧/٥ رقم الحديث (٥٨٩١)، المستدرک علی للحاکم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين - القاهرة / مصر، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، وافقه للمطبوع مصطفى الشقيري، كتاب الأحكام (القضاة ثلاثة): ١٨٨/٤ رقم الحديث (٧٠٩١)، سبل السلام، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط ٤، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م : ١١٥/٤، وهو حديث صحيح.

وجه الدلالة: في الحديث دلالة على إنه لا يجوز لغير المجتهد أن يتقلد القضاء، وأن العامي يقضي على الجهل، ولأن الحكم أكد من الفتيا؛ لأنه فتيا والزام، ثم المفتي لا يجوز أن يكون عامياً مقلداً، فالحكم أولى^(١).

٦. بما روي عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر»^(٢).

وجه الدلالة: في الحديث دلالة على جواز الاجتهاد إذا لم يجد في الكتاب والسنة دليل على مسألته^(٣).

٧. لما ورد في الحديث عن الحارث بن عمرو، عن رجال من أصحاب معاذ، أن رسول الله (ﷺ) بعث معاذاً إلى اليمن، فقال: "كيف تقضي؟"، فقال: أقضي بما في كتاب الله، قال: «فإن لم يكن في كتاب الله؟»، قال: فبسنة رسول الله (ﷺ)، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله (ﷺ)؟»، قال: أجتهد رأيي، قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله^(٤).

(١) سبل السلام للصنعاني: ١١٦/٤، ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندواوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة / الرياض)، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ٢٥٩٦/٨، المغني لابن قدامة: ٣٨/١٠.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الاقضية، باب: في القاضي يخطئ، ٢٢٩/٣ رقم الحديث (٣٥٧٤)، قال ابن الاثير: حديث صحيح، جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنيوط - التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط ١، (ب، ت)، فصل في اجر المجتهد: ١٠ / ١٧١ رقم الحديث (٧٦٦٢).

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية/الرياض، ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ٣٨٢/١٠.

(٤) الجامع الكبير، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (ب، ط)، ١٩٩٨ م، أبواب الأحكام، باب ما جاء في القاضي كيف يقضي: ٩/٣ (رقم الحديث ١٣٢٧)، قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه، إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بمتصل، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البتوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجان، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م: ٦٣/٤.



وجه الدلالة من الحديث: أي استعمل القياس في المسائل التي لا أجد فيها دليل من الكتاب والسنة^(١).

٨. استدلووا بالمعقول:

أ. لا يجوز تولية القاضي إذا كان عامياً يحكم بالتقليد لا بالاجتهاد، لأنه يحتاج فيما ينزل من الحوادث إلى الاجتهاد، فلا يصح أن يكون عامياً، لأنه ليس بمجتهد وإنما هو مقلد غيره، ولأن الحاكم يتفقد الأحكام في غيره، فلم يصح أن يكون مقلداً^(٢).

ب. القاضي يجب أن يكون من أهل الاجتهاد، ولأن التقليد لا يثمر عليه، ولا يجوز التقليد إلا للعامي للضرورة بالعامي، ولأن القضاء أكد وأقوى من الفتيا، لأن الحاكم يُلزم غيره بحكمه، والمستفتي لا يلزمه المصير إلى فتيا المفتي فإن لم يجز للمفتي أن يكن مقلداً فالقاضي أولى^(٣).

ت. لأن العامي بقضي على جهل، ولأن الحكم أكد من الفتيا، لأنه فتيا وإلزام، ثم المفتي لا يجوز أن يكون عامياً مقلداً فالحكم أولى^(٤).

أدلة اصحاب القول الثاني: استدلووا بالمعقول: بأنه لا يُشترط في القاضي أن يكون مجتهداً؛ والصحيح أن أهلية الاجتهاد شرط الأولوية، وأنه يكفيه العمل باجتهاد غيره، لأن الغرض من القضاء هو إيصال الحق إلى مستحقه، وهو يتحقق بالتقليد^(٥).

خامساً: الترجيح: وبعد عرض الأدلة تبين لي بأن الرأي الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائلين: إنه لا يجوز تولية القاضي إذا كان عامياً يحكم بالتقليد لا بالاجتهاد؛ وذلك

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، ابو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م : ٢/٢٢٢.

(٢) التلقين في الفقه المالكي للقاضي عبد الوهاب: ٢/٢٠٩.

(٣) المعونة على مذهب عالم المدينة " الامام مالك بن أنس"، القاضي عبد الوهاب البغدادي (ت ٤٢٢هـ)، تحقيق ودراسة: حميش عبد الحق، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة : ٣/١٥٠١.

(٤) الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، (ب، ط)، (ب، ت): ١١/٣٨٨.

(٥) ينظر العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر، (ب، ط)، (ب، ت)، ٢٥٦/٧، رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين: ٥/٣٦٥.



لقوة الأدلة التي استدلوا بها على قولهم، وكذلك فإنه إذا لم يجز الافتاء للعامي فالقضاء يكون أولى بذلك، لأن القضاء هو الفصل ولحل الخصومات بين الناس، ولأن العامي لا يمكنه أن يساوي بين الخصمين لجهالته بالقضاء. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: المسألة الثانية: حكم اتخاذ القاضي كاتباً ذمياً

أولاً: صورة المسألة: أن القاضي المسلم أو أحد ولاة أمور المسلمين يحتاج الى كاتب (أي موظفاً، أو كاتب ديوان، أو سكرتيراً) ليدبر أمور الكتابة والمكاتبات، فهل يجوز للقاضي أن يتخذ كاتباً ذمياً؟ أو يجب أن يكون الكاتب مسلماً عدلاً؟

ثانياً: ترجيح الإمام الروياني (رحمه الله): قال الإمام الروياني (رحمه الله): [لا يجوز للقاضي أن يتخذ كاتباً ذمياً]^(١).

ثالثاً: اقوال الفقهاء: اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: لا يجوز أن يتخذ القاضي كاتباً ذمياً، وإلى هذا القول ذهب الحنفية^(٢)، والمالكية^(٣)، والشافعية في قول^(٤)، والحنابلة^(٥)، والإمامية^(٦)، وهو الذي رجحه الإمام الروياني^(١).

(١) بحر المذهب للروياني: ١١/١٨٨.

(٢) شرح مختصر الطحاوي، أبو بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ - ٣٧٠ هـ)، تحقيق: رسائل دكتوراه في الفقه، كلية الشريعة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، أعد الكتاب للطباعة وراجعته وصححه: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م : ٤٠/٨.

(٣) التهذيب في اختصار المدونة، خلف بن أبي القاسم محمد، الأزدي القيرواني، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي (ت ٣٧٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م : ٥٧٧/٣، « مختصر خليل » للشيخ خليل بن إسحاق الجندي (ت ٧٧٦ هـ) ومعه: « شفاء الغليل في حلّ مُقفل خليل » لمحمد بن أحمد بن غازي العثماني [المكناسي] (ت ٩١٩ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م : ٩٩٣/٢، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت ٩٥٤ هـ)، دار الفكر، ط٣، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : ١١٥/٦.

(٤) الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت، (ب، ط)، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م : ٢٢٧/٦.

(٥) الممتع في شرح المقنع، زين الدين المنجى بن عثمان بن أسعد ابن المنجي التتوخي الحنبلي (٦٣١ - ٦٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسد - مكة المكرمة، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م : ٥٣٢/٤.

(٦) شرائع الاسلام للحلي: ٤/٨٦٧.



القول الثاني: يجوز أن يتخذ القاضي كاتباً ذمياً، وهو قول آخر للشافعية^(٢).

رابعاً: الأدلة: أدلة أصحاب القول الأول: استدلت اصحاب القول الأول بما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾^(٣).

وجه الدلالة من الآية: أي نهى المؤمنين عن موالاته الكفار لأي سبب من الأسباب^(٤).

٢. وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(٥).

وجه الدلالة من الآية: أي لا تتخذوا في الدين من الاعداء عوناً ونصييراً ومانعاً^(٦).

٣. بما روي عن عائشة (رضي الله عنها)، زوج النبي (ﷺ) أنها قالت: خرج رسول الله (ﷺ) قبل

بدر، فلما كان بحَرَّةِ الْوَيْبَرَةِ^(٧) أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول

الله (ﷺ) حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله (ﷺ): جئت لأتبعك وأصيب معك، قال له

رسول الله (ﷺ): «تؤمن بالله ورسوله؟» قال: لا، قال: «فارجع، فلن أستعين بمشرك»، قالت:

ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبي (ﷺ)

كما قال أول مرة، قال: «فارجع، فلن أستعين بمشرك»، قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له

كما قال أول مرة: «تؤمن بالله ورسوله؟» قال: نعم، فقال له رسول الله (ﷺ): «فانطلق»^(٨).

وجه الدلالة من الحديث: أنه من السنة عدم الاستعانة بالمشركين في الحروب والغزوات،

والقضاء أولى^(٩).

(١) بحر المذهب للروياني: ١١/١٨٨.

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين محمد بن موسى بت عيسى بن علي الأميري أبو البقاء الشافعي

(ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق: لجنة علمية، دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ١٠/١٨٠.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ١١٨.

(٤) فتح القدير، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير،

دار الكلم الطيب - دمشق/بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ: ١/٤٣٠.

(٥) سورة النساء: من الآية ٨٩.

(٦) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨ هـ)،

جمعه: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان، (ب، ط)، (ب،

ت): ٧٦/١.

(٧) بحَرَّةِ الْوَيْبَرَةِ: هو موضع على نحو من أربعة أميال من المدينة. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن

القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ب، ط)،

(ب، ت)، كتاب الجهاد والسير، باب كراهية الاستعانة في الغزو بالكفار: ٣/ ١٤٤٩ (رقم الحديث ١٨١٧).

(٨) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كراهية الاستعانة في الغزو بالكفار، ٣/ ١٤٤٩ (رقم الحديث

١٨١٧).

(٩) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: ٦/٢١٣.



٤. بما روي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (ﷺ)، قال: "ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى"^(١).

وجه الدلالة من الحديث: أي لا يجوز اتخاذ من أهل الذمة كاتباً عند قضاة المسلمين، لأن البطانة هي اتخاذ القاضي رجلاً يجعله صاحب سره، ويدخله في أمره الذي يشاوره في أحواله^(٢).
أدلة أصحاب القول الثاني: استدلووا بالمعقول: بأنه يجوز أن يتخذ القاضي كاتباً ذمياً، لأن ما يكتبه لا بد أن يقف عليه القاضي ثم يمضيه^(٣).

خامساً: الترجيح: وبعد عرض الأدلة تبين لي بأن الرأي الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائلين: بعدم جواز اتخاذ القاضي كاتباً ذمياً، وذلك لأن أهل الذمة لا يؤتمنون في القضاء، ولا يجوز أن يجعلوا على القضاء في ديار المسلمين. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث

المسألة الثالثة: حكم الدعوى على القاضي المعزول لحكمه بشهادة فاسقين أو عبيدين

أولاً: صورة المسألة: أن رجلاً صدر عليه حكم من قاضٍ (معزول) في قضية معينة، ثم ذهب إلى قاضٍ آخر وادعى (على القاضي المعزول)، أنه حكم عليه بشهادة غير مقبولة شرعاً، كأن تكون الشهادة من فاسقين (أي غير عدلين)، أو من عبيدين (أي ليسا أحراراً) فلا تقبل شهادتهما، فهل تقبل دعوى هذا الرجل على القاضي بأنه حكم بشهادة من لا تقبل شهادته؟ وهل يحتاج إلى بينة على ذلك؟

ثانياً: ترجيح الإمام الروياني (رحمه الله): قال الإمام الروياني (رحمه الله): [من ادعى على القاضي (المعزول) بأنه حكم عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، فإن القاضي الحالي يحضر (القاضي المعزول) من غير مطالبة الخصم (المدعي) بالبينّة]^(٤).

(١) صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ، كتاب الاحكام، باب بطانة الامام واهل مشورته: ٧٧/٩ (رقم الحديث ٧١٩٨).

(٢) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: ٢٥٧٣/٨.

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج لابي البقاء: ١٨٠/١٠.

(٤) بحر المذهب للروياني: ١٧١/١١.



ثالثاً: اقوال الفقهاء: اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: من ادعى على القاضي المعزول بأنه حكم عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، فإن القاضي الحالي يحضر القاضي (المعزول) من غير مطالبة الخصم (أي المدعي) بالبينة، وهو ما ذهب إليه الشافعية في قول^(١)، والحنابلة^(٢)، والإمامية^(٣)، وهو الذي رجحه الإمام الروياني^(٤).

القول الثاني: من ادعى على القاضي المعزول بأنه حكم عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، فإن القاضي الحالي لا يحضر (القاضي المعزول) إلا بعد أن يقيم (المدعي) البينة على ما يقول، ثم يحضره، وهو ما ذهب إليه المالكية^(٥)، والشافعية في قول آخر^(٦).

رابعاً: الأدلة: أدلة أصحاب القول الأول: استدلووا بالمعقول:

١. إن على القاضي الحاضر احضار القاضي المعزول، وإن لم يقيم المدعي البينة، لأن ما ادعاه محتمل، وكان على (القاضي المعزول) الحضور، كما لو ادعى عليه مالا^(٧).
٢. إن القاضي الحاضر يحضر القاضي المعزول، لجواز أن يعترف، فإن حضر واعترف أُلزم به^(٨).

أدلة أصحاب القول الثاني: استدلووا بالمعقول:

١. أن لا يُحضر (القاضي المعزول)، إلا بعد مطالبة المدعي بالبينة، فإذا ظهر أنه قضى عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، نُقض حكم القاضي (المعزول) المدعى عليه^(٩).

(١) روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)

تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط ٣، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م: ١١ / ١٣٠، كفاية النبيه في شرح التنبيه: تأليف، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين المعروف بابن رفعة (ت ٧١٠ هـ)، تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٩ م: ١٨ / ١٦٧.

(٢) الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة: ١١ / ٤١٧.

(٣) شرائع الاسلام للحلي: ٤ / ٨٦٧.

(٤) بحر المذهب للروياني: ١١ / ١٧١.

(٥) التاج والكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م: ٨ / ١٣٨، ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ٤ / ١٥٤.

(٦) روضة الطالبين للنووي: ١١ / ١٣٠، كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن رفعة: ١٨ / ١٦٧.

(٧) كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن رفعة: ١٨ / ١٦٧.

(٨) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة: ١١ / ٤١٧، شرائع الاسلام للحلي: ٤ / ٨٦٧.

(٩) التاج والإكليل للمواق: ٨ / ١٣٨.



٢. فإن القاضي السابق لا يحضر القاضي المعزول، حتى يقيم المدعي بيينة، أنه حكم عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، لأن الظاهر من أحكام الحكام (نفوذها على) الصحة، فلم يجز أن يعدل بها عن الظاهر إلا ببيينة، صيانة لولاة المسلمين عن البذلة إلا بما يوجبها^(١).
٣. أن الغرض من البيينة هنا أن يكون إحضار (القاضي المعزول) ثبت، فيقيم المدعي شهوداً يعرف القاضي بهم أن لدعواه أصلاً وحقيقة^(٢).

سادساً: الترجيح: وبعد عرض الأدلة تبين لي بأن الرأي الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني القائلين: بأن القاضي الحالي لا يحضر (القاضي المعزول) إلا بعد أن يقيم الخصم (المدعي) البيينة على ما يقول: بأنه حكم عليه بشهادة فاسقين أو عبيدين، ثم يحضره، وذلك لأن الظاهر جريان أحكامه (القاضي المعزول) على الصواب، فيكفي هذا الظاهر حتى تقوم بيينة بخلافه، ولأن اثبات البيينة من المدعي هو لإثبات حقه. والله تعالى أعلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، المبعوث بالحق المبين، النبي العربي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين، هذه أهم النتائج التي توصلت إليها خلال كتابة البحث وهي ما يأتي:

١. نشأ الإمام الروياني في أسرة علم ودين وفقه، وسلك طريق الفقهاء في مسيرته وحياته العلمية إذ درس معظم العلوم على أبيه، وعلى أبرز شيوخ عصره الذين كانت لهم المكانة العلمية العالية.
٢. كان الإمام الروياني صاحب كتاب "بحر المذهب" يتبع الدليل الذي يعتقد أنه أقوى من غيره، وان خالف بذلك مذهبه الشافعي، فتارة يوافق الإمام أبو حنيفة وأخرى الإمام مالك وهكذا.
٣. رجح الإمام الروياني أن يكون القاضي عامياً يحكم بالتقليد، لأن الغرض فيه فصل الخصومات ورد المظالم.
٤. رجح الإمام الروياني عدم جواز اتخاذ القاضي كاتباً ذمياً، وذلك لأن الكاتب صاحبه سره، ومطلع على أحواله، فيجب أن يكون من المسلمين.

(١) كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن رفة: ١٦٧/١٨.

(٢) روضة الطالبين للنووي: ١٣٠/١١.



المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. أطلس دول العالم الاسلامي، شوقي أبو خليل، الإشراف الفني: محمد سرور علواني، دار الفكر-دمشق، ط ٢ (طبعة محدثة)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢. أطلس العالم، محمد سيد نصر، ونقولا زيادة، ومصطفى الحاج ابراهيم، وداود صليبا، وشفيق جحا، وانور الرفاعي، مكتبة لبنان -بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، (ب، ت).
٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤. الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة / بيروت، (ب، ط): ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٥. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، (ب، ط)، ١٤١٩هـ.
٧. بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٩م.
٨. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث - القاهرة، (ب، ط)، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٩. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مطبعة السعادة - القاهرة، وصورتها: دار الفكر - بيروت، (ب، ط)، (ب، ت).
١٠. البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.



١١. التاج والكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (ت ٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٣. تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٤. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، (ب، ط)، ١٩٨٤هـ.
١٥. تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠هـ .
١٦. التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢هـ)، تحقيق: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٧. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).
١٨. التهذيب في اختصار المدونة، خلف بن أبي القاسم محمد، الأزدي القيرواني، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي (ت ٣٧٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٩. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٢٠. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر



- الأرنؤوط - التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح / مكتبة دار البيان، ط١، (ب، ت).
٢١. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض / المملكة العربية السعودية، (ب، ط)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٢. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (ب، ط)، ١٩٩٨ م.
٢٣. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠ هـ)، دار الفكر، (ب، ط)، (ب، ت).
٢٤. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
٢٥. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٦. روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ) تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط٣، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
٢٧. سبل السلام، محمد بن إسماعيل الأثير الكحلاني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
٢٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (ب، ط)، (ب، ت).
٢٩. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (ب، ط)، (ب، ت).
٣٠. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.



٣١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، (ب، ط)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٢. السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن حزم، ط ١، (ب، ت).
٣٣. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، جعفر بن الحسن (المحقق الحلي) (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيد صادق الشيرازي، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
٣٤. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣٥. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٦. شرح مختصر الطحاوي، أبو بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ - ٣٧٠هـ)، تحقيق: رسائل دكتوراه في الفقه، كلية الشريعة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١ - عصمت الله عنايت الله محمد (من أول الكتاب إلى الحج)، ٢ - سائد محمد يحيى بكداش (من البيوع إلى النكاح)، ٣ - محمد عبيد الله خان (من الطلاق إلى الحدود)، ٤ - زينب محمد حسن فلاته (من السير والجهاد إلى آخر الكتاب)، أعد الكتاب للطباعة وراجع وصححه: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، ط ٣، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٣٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٣٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ب، ط)، (ب، ت).
٣٩. العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر، (ب، ط)، (ب، ت).
٤٠. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ، لابن قاضي شهبة.



٤١. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعي، ابو محمد، جمال الدين (٧٧٢ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٢ م.
٤٢. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلوة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣ هـ.
٤٣. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د. احمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٤. طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
٤٥. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق/ بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ.
٤٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (ب، ط)، ١٩٤١ م.
٤٧. كفاية النبيه في شرح التتبيه: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين المعروف بابن رفة (ت ٧١٠ هـ)، تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٩ م.
٤٨. اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (ت ١٢٩٨ هـ)، حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، (ب، ت)، (ب، ط).
٤٩. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
٥٠. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، ادارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الاخوي . القاهرة، باشر تصحيحه : لجنة من العلماء، ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.



٥١. « مختصر خليل » للشيخ خليل بن إسحاق الجندي (ت ٧٧٦ هـ) ومعه: « شفاء الغليل في حلّ مُفَقَّل خليل » لمحمد بن أحمد بن غازي العثماني [المكناسي] (ت ٩١٩ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٥٢. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (ب، ت)، (ب، ط).
٥٣. المستدرک علی للحاکم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي، دار الحرمين - القاهرة / مصر، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، وافقه للمطبوع مصطفى الشقيري.
٥٤. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر - بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٥٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.
٥٦. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٧. المعونة على مذهب عالم المدينة "الإمام مالك بن أنس"، القاضي عبد الوهاب البغدادي (ت ٤٢٢ هـ)، تحقيق ودراسة: حميش عبد الحق، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.
٥٨. المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)، مكتبة القاهرة، (ب، ط)، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٥٩. المقدمات الممهّدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٦٠. الممتع في شرح المقنع، زين الدين المُنجّي بن عثمان بن أسعد ابن المنجي التنوخي الحنبلي (٦٣١ - ٦٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي - مكة المكرمة، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.



٦١. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٦٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر - بيروت، ط١، ١٣٥٨.
٦٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٦٤. النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين محمد بن موسى بت عيسى بن علي الأميري أبو البقاء الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: لجنة علمية، دار المنهاج - جدة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٦٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب - مصر، (ب، ط)، (ب، ت).
٦٦. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان / دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٦٧. الهداية في شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان.
٦٨. هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مَولداً ومَسكناً (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥هـ.
٦٩. وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (ب، ط)، ١٩٠٠.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليز